

بَيَانُ اعْتِقَادِ
أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

الكتاب: بَيَانُ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ
المؤلف: الإمام أبو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ (ت ٣٢١هـ)

المعتني به: نزار حَمَّادِي

الناشر: دارُ الإمام ابنِ عَرَفَةَ

حُفُوُوطُ الصَّبِيحِ مَحْفُوظَاتُهَا

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

بَيَانُ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

الْمَعْرُوفُ بِالْعَقِيدَةِ الطَّحَاوِيَّةِ

لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ
أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ الطَّحَاوِيِّ
(٢٣٩.٣٢١هـ)



بِعَنَايَةِ

نزار حمّادي



قَالَ الْإِمَامُ تَاجُ الدِّينِ السُّبْكِيُّ (ت ٧٧١هـ)

جُمْهُورُ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى الْحَقِّ يُقَرُّونَ
عَقِيدَةَ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرِ الطَّحَاوِيِّ الَّتِي تَلَقَّاهَا
الْعُلَمَاءُ سَلَفًا وَخَلَفًا بِالْقَبُولِ .

(مُعِيدُ النَّعَمِ، ص ٦٢)



أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ

هُوَ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ مُحَدِّثُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَفَقِيهَهَا: أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ، الْأَزْدِيُّ نَسَبًا، الْمِصْرِيُّ مَوْطِنًا، الطَّحَاوِيُّ بَلَدًا، الْحَنْفِيُّ مَذْهَبًا.

وُلِدَ فِي قَرْيَةِ «طَحَا» بِصَعِيدِ مِصْرَ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ (٢٣٩هـ) وَنَشَأَ فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَدِينٍ؛ فَوَالِدُهُ كَانَ عَالِمًا مُحَدِّثًا، وَأُمُّهُ كَانَتْ تَحْضُرُ مَجَالِسَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ مَعَ أُخِيهَا الْإِمَامِ إِسْمَاعِيلَ الْمُزْنِيِّ (ت ٢٦٤هـ). بَلَغَ عَدَدُ شُيُوخِ الْإِمَامِ الطَّحَاوِيِّ ٢٧٢ شَيْخًا، لَهُ مَوْلَفَاتٌ جَلِيلَةٌ مِنْهَا تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَكِتَابُ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، وَكِتَابُ شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ، وَكِتَابُ مُشْكِلِ الْأَثَارِ، وَكِتَابُ صَحِيحِ الْأَثَارِ، وَكِتَابُ الْمُخْتَصَرِ الْأَوْسَطِ فِي الْفِقْهِ، وَكِتَابُ الشُّرُوطِ الْكَبِيرِ فِي الْفِقْهِ أَيْضًا، وَغَيْرُ ذَلِكَ كَثِيرٌ. تُوفِّيَ بَعْدَ حَيَاةٍ مُبَارَكَةٍ حَافِلَةً بِالْعِلْمِ سَنَةَ (٣٢١هـ) وَدُفِنَ بِالْقَرَاةِ الصُّغْرَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ
الدِّينِ .

هَذَا ذِكْرُ بَيَانِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَلَى مَذْهَبِ
فُقَهَاءِ الْمِلَّةِ: أَبِي حَنِيفَةَ التُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتِ الْكُوفِيِّ ، وَأَبِي
يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ
بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَمَا
يَعْتَقِدُونَ فِي أُصُولِ الدِّينِ ، وَيَدِينُونَ بِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

عَقِيدَةُ
فَقَهَاءِ الْمِلَّةِ
فِي التَّوْحِيدِ
وَالصِّفَاتِ

نَقُولُ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ ، مُعْتَقِدِينَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ :
إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَاحِدٌ^(١) ، لَا شَرِيكَ لَهُ^(٢) ، وَلَا
شَيْءٌ مِثْلُهُ ، وَلَا شَيْءٌ يُعْجِزُهُ^(٣) ، وَلَا إِلَهٌ غَيْرُهُ .
قَدِيمٌ بِلَا ابْتِدَاءٍ^(٤) ، دَائِمٌ بِلَا انْتِهَاءٍ^(٥) .
لَا يَفْنَى وَلَا يَبِيدُ^(٦) ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ^(٧) .
لَا تَبْلُغُهُ الْأَوْهَامُ ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ^(٨) ، وَلَا يُشَبِّهُهُ
الْأَنَامُ^(٩) .

-
- (١) كما قال تعالى : ﴿اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد : ١٦] .
(٢) كما قال تعالى : ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٣٢] لَا شَرِيكَ لَهُ .
(٣) كما قال تعالى : ﴿وَمَا أَنْشَأْ مِنْ مَعْجِرَاتٍ﴾ [الأنعام : ١٣٤] .
(٤) كما قال تعالى : ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ [الحديد : ٣] .
(٥) كما قال تعالى : ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص : ٨٨] ، وقال تعالى : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَىهَا فَانٍ﴾ [٢٦] وَبَعَثْنَا فِيهِ رُسُلًا ذُوقُوا الْعَذَابَ [الرحمن : ٢٦ - ٢٧] .
(٦) أي : لَا يَبْتَلَا شَيْءٌ وَلَا يَهْلِكُ .
(٧) كما قال تعالى : ﴿وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، وقال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَخْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة : ١] .
(٨) كما قال تعالى : ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ [طه : ١١٠] .
(٩) كما قال تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى : ١١] ، وقال تعالى : ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم : ٦٥] .